العنق صب فيه فم والجواب ان هذا المعنى وان كان صحيحا
في نفسه الا ان هنا ما يمنع صحته لانه وصف هذا الما
بانه يخرج من بين الصلب والترائب اي صلب الرجل وتريبة
المراة وهي عظام الصدر حيث تكون القلادة ولا يخفى ان
هذا الشخص وابوه لابد في الما الموصوف بانه يخرج من
صلب الرجل وتريبة المراة وهذا ظاهر الا ان نفرد ذلك
في وجه يعم الشخص وكليهما اي خلق ممن يدفق الماوله الدنيا
في هذه القولة ما نصه ويمكن ان يكون له معنى صحيح بان يقدر
اي فهو كائن في اصحاب العيشة الراضية ونازل معهم
قوله وهذا ينبني الخ لان الضمير عايد للعيشة فالمراد بها
ما اريد به وفيه اشارة الى انه يمكن ان يكون ضمير راضية
لغير العيشة بان تكون الاستعارة في الضمير فقط فيكون الضمير
لصاحب العيشة نفسه واما كان عايدا على لفظ العيشة
وكان لها معنيين احدهما الصاحب نفسه والثاني
التعيش فالضمير عايد اليه لا باعتبار التعيش بل باعتبار الصاحب
في طريق الاستخدام وكذا المفازة صايم فضمير صايم عايد
على النهار لا بمعنى الزمن بل باعتبار استعماله بمعنى الرجل وحسنه
لا يلزم ما قاله المحشي قوله ويستلزم الخ اي ويلزم ان يكون الشي
ظرفا لنفسه قوله ولا شك في صحة هذه الاضافة الخ لانه بمنزلة
ان يقول والاول الازم باطل قوله كقوله تعالى لا سند لا لا في صحة هذه
الاضافة ووقوعها قوله وهذا اولى في التمثيل قال في المطول
لانه ادخل في التشبيه لان قوله نهاره صايم مما يناقش فيه بان
الاستعارة انما هي في ضميره المستتر لا في نهاره كالاستخدام في
علم البديع لكن المناقشة في المثال ليست من داب المحصلين
انتهى قوله ويستلزم ان لا يكون الاسير بالبنا الخ هذا انما يتوجه

اذا

اذا كان المسند صدره في الحقيقة الا ان له ان يمنع ذلك بان معنى
ابني لي باهامان صرحا بالبنا واوقد لي باهامان مريا بالايقاد لي فصح
النداء له والخطاب معه قوله السمع اي المسموع قوله اسماء الله المراد
بها ما اطلق عليه تعالى قوله توقيفيه اي لا يطلق عليه اسم لا حقيقة
ولا مجازا ما لم يرد اذن من الشارع كالرحمن فانه مجاز قوله
صحيح اي لغة وشرعا وعرفا قوله عند القائل الخ جوابه لعل هذا
عند من لا يشترط التوقيف في اسمائه تعالى قوله كونه اي المجاز
العقلي قوله والجواب ان مبنى الخ اي مبنى اعتراضات المص على حرف
واحد وهو ان استعمال هذا في ذلك حقيقة لا ادعا وليس كذلك
وفيه نظر للقطع بان الانبات الحقيقي يمتنع قيامه بالنفاد الاد عاي
الذي هو الربيع فيلزم الاعتراف بما هرب منه بالاخرة وهو
المجاز العقلي وهذا اشكال صعب لا محيص عنه فتامل
قوله المشبه اي اسم المشبه قوله هو اسم حقيقة فالنحل الطول
بل المراد الموت لكن بادعاء السبعية له وجعل لفظ المنية مرادفا
للفظ السبع ادعاء ثم قال وحينئذ يكون المراد بعيشة صاحبها
بادعاء المصاحبة لها وبالنهار الصايم بادعاء الصايمية له لا
بالحقيقة حتى يفسد المعنى وتبطل الاضافة وايضا يكون
الاسير بالبنا لهامان كان النداء له لكن بادعاء انه بان وجعله من
جنس العملة لفرط المباشرة ولا يكون الربيع على انه حقيقة مطلقا م
حتى يتوقف في السمع اذ المراد به حقيقة هو الربيع لكن بادعا
انه قادر مختار من اجل المبالغة في التشبيه وهذا الذي ذكرنا
وادعينا انه مراد ظاهر نعم يرد على مذهبه في الاستعارة
بالكناية اعتراض قوي نذكره في علم البيان انتهى قوله والجواب
الخ حاصل هذا الجواب انا لا نسلم ان كلا الطرفين مذكور
هنا اذ المشبه هو النهار والضمير راجع الى الفاعل مطلقا مع قطع

Copyright © King Saud University